

الجمعة 14-10-2011

1505 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

نحن نحتاج إلى كل كلمة في هذه المرحلة، شريطة أن تكون الكلمة هي الفعل المسئولية: "هنا والآن".

كيف؟

لست أدري تحديداً

لكنني متأكد

شكراً

الحمد لله.

تعتة التحرير

مستويات قراءة الأحداث، وحمل أمانة التلقى

د . اسامة عرفه

أتابع في هذه اللحظة 14 برنامج حوار في 14 قناة فضائية تسنضيف حوالي 40 محاور بعضهم مكرر طلع من قناة لقناة أستطيع التخمين ان 7% منهم غادر منطقة التلقي السطحي إلى المسارات التالية حسب التساهيل

جاءتني فكرة من إياهم لماذا لا تتحول النشرة اليومية لخرتلك حوار يذاع فيديو من خلال كتاب الوجه (الفسبوك)

د . يحيى:

يا رجل!!

يا رجل!!

لم أحاول أن أتوقف عند أرقامك، أما عن اقتراحك:

فهل أحد يتابع المکتوب حتى يتابع الفيديو؟

الطريق طويل جدا
وربنا موجود جدا،
والعمل فرض عين
وكفى.

د. مصطفى مرزوق

أرى أن هذه المستويات قد غطت معظم الاحتمالات وردود الأفعال. وبالنسبة للمستولين فينطبق عليهم نفس ما ينطبق على مختلف الفئات. فلا أرى لديهم ميزة - ولو نسبية- وهذه هي إحدى أهم المشكلات في مصرنا الحبيبة، مصر ستغير حقيقة حياة يرى أفراد كل فئة -ولو صغيرة- أن من يتولى أمرهم هو "الأحق" بل و"الأجدر" بذلك، وأن ما يمكن أن يقوم به يعجز عنه الآخرون فيصبح كل كرسي على مقياس صاحبه.

د. يحيى:

لم أفهم هذا التعميم الذى أحذّر منه دائماً.

أ. علاء عبد الهادى

اتابع الأحداث وأنا يدور في ذهنى عده مستويات، ابتداء من عدم الاحساس بالأمان ثم المشاكل الاقتصادية التى تمر بها البلاد، ولكن تخطر ببال الإيجابيات في سبيل تحقيق ذلك فالتراجع لما يدور بذهنى.

د. يحيى:

التراجع خطوة جيدة، لكنه لا يكفى، إن لم يكن تحضيرا لقفزة للأمام.

تعتة أخبار اليوم

كابوس العودة: سيناريو وإخراج الفلول

د. ماجدة صالح

يلازمنى كابوسي أقرب للمدرسة الواقعية منه للحلم أو الخيال . أسمح لى أن أتناول وأكمله :

ثم خرج المارد من قاعدة المحكمة في كامل عنقوانه ليجد أم علاء قد أنهت مهمتها في البلد الأم (إنجلترا) من وقف تجميد أرصدها (أرصدتهم) وأيضا من مقايضة قضيتها مع الإتحاد الأوربي الخاصة بالأموال المبددة من خلال جمعياتها الوهمية) ببضع مليارات.

ولم ننسى الست أم علاء طبعاً تظبط ما نسميه بالفلول بما

تيسر من أموالنا المنهوبة، وأستقبله بإبتسامة صفراء وهي تقول : أهلا بعودتك يا سى السيد؟ وعلى وجهها نظره خبيثة تقول لخالها: ماذا يضر أن أنتظر بعض الوقت حتى أصبح الملكة الأم!؟

د . يحيى:

لا

سى السيد أنبل وأجمل

وليست هذه - تحديداً- هي المسألة .

د . مصطفى مرزوق

- على ذكر العودة، مازال الفلسطينيون حتى اليوم يعملون ويطالبون بحق العودة .

- أرى غياباً شديداً في استغرابنا لاحتمال عودة ما كان مرة أخرى، فالأمر بالنسبة للنظام "السابق" هو معركة حياة أو موت فكيف لا يحاولون مراراً وتكراراً؟ وكيف لنا أن نتجنى على حقهم - المشروع- والمتوقع في المحاولة؟ وليضع الأجدر النهاية .. المكتوبة .

د . يحيى:

لن يعود النظام السابق لأنه قادر على أن يعود! وإنما قد يعود لمعادلات أخرى بعضها ظاهر وكثير منها خفى، المهم ألا يعود ما هو أفضل منه، وأكثر تبعية أو مجودا .

تعتة التحرير

"جدال التباهي" في مقابل "حوار المعاشية"

د . مصطفى مرزوق

تعجبت كثيراً من السؤال المطروح في نهاية اليومية، فلفظ "الحوار" الذي يستخدمونه "هم" ليس له علاقة بلفظ "الحوار" الذى تحدث عنه - وجمع الأمرين يبدو كأن تطلب من فرد أمن مركزى أن يدير أزمة ملف حوض النيل، أو أن تطلب من طبيب أمراض جلدية أن يصدر مركبة فضاء مصرية، هل من الممكن أن نتحاور -أو حتى نتحدث- وأجديتنا مختلفة؟ فأين الحوار في أن مؤسسة عسكرية تطالب المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإحتراف أجدياته؟

أجديات الحوار في الجيش بسيطة جداً ومختصرة وغير متعبة أبداً وتتلخص في "حاضر يا فندم" للرتبة الأعلى، و"نفذ الأمر" للرتبة الأقل، فما أسهل ذلك!! وفى النهاية خليهم يتحاوروا....

د . يحيى:

لا..

ليس هكذا تماما .

قراءة في كراسات التدريب

نجيب محفوظ: (الصفحة: 38 من الكراسة الأولى)

أ . هدى أحمد

الامانة ما اصعب حملها فكل منا هو ذاتة الحقيقية التي تبتلى باختبار لحظة الوجود في الدنيا إلى أن يأذن لها بالقدرة باعادة تشكيل ما ترى فيكون التمكين، فالله هو المعين والنصير والسند فلنحملها ولنحملها رغم فسوتها لأنها اكيد تستاهل فهي الحياة الدنيا وليكن كلا منا عوناً لآخر ومن لم يقدر علي ذلك فكل الانعام من خلق الله

د . يحيى:

أهلاً.

د . مصطفى مرزوق

- هذه اليومية لها خصوصية خاصة، وأرى فرضين لقللة الردود مني ومن غيري على هذه اليومية.

أولهما: ما ذكرته حضرتك عن بعض أصدقاء محفوظ من أنك تقول ما لم يقله، فعلاقة المکتوب - أحياناً - بـ محفوظ أقل منها بعلاقتها بيحيى الرخاوي (Introspection)

وثانيهما: أن ما يصل من هذه اليومية يصعب كثيراً أن يصاغ في جمل مفيدة قابلة للقراءة. وكلما تابعت هذه اليومية ترد بخاطري فكرتان أساسيتان:

أولاً: أن حضرتك ترى من منظور يخفى على كثير منا، فأجدك تتعامل مع المخطوطة كخريطة أنت وحدك تدرى مفاتيحها فتقرأها بسلاسة تصعب - جداً - على الآخرين

ثانياً: كلمات أغنية لطرب قدم نسبياً "لطفى بوشناق" وهو يقول:

لاموني اللي غاروا مني
وقالوا لي إيش عاجبك فيها

قلت للي جهلوا مني
خدوا عيني شوفوا بيها

فلم يجد الرجل من سبيل لكي يرى الآخرون ما يراه حقيقة إلا أن يروا بأم عينه هو وليست أي عيون أخرى.

د. يحيى:

أنا أفترق إلى من يقرأ هذه اليومية بشكل بالغ، ذلك أنني أتصور أن المشاركة بالنقد أو حتى بالرفض يمكن أن تحفف غلبة التداعي والاستطراد، أفترق إلى المشاركة بالتصحيح بالذات من أصدقائه الذين هم بلا حصر، وقد طلبت منهم العون والنقد مرارا وتكراراً... ولكن: كما ترى يا مصطفى (قف).

د. مصطفى مرزوق

- قرأت هذه اليومية بهذه الطريقة الجديدة المقترحة - والمفيدة - ومع القراءة الأولى - الكلية - لم يبق في ذهني سوى كلمتين "محفوظ" و"الله" فهما يكاد يغطيا المخطوطة وبعد القراءة المتأنية كذلك - ويعيداً من التريبطات والترتيبات والاستنتاجات - لم أجد أيضاً سوى "محفوظ" و "الله"، وبعد قراءة تعليق حضرتك أيقنت - تقريبا - أن رب محفوظ بالتأكيد ليس هو رب محمول اغتياله وبالتأكيد ليس هو رب حضرتك. واحتمال ألا يكون ربي كذلك - أو رب غيبي، فيبدو أن لكل منا ربه.

"خذوا عيني شوفوا بيها"

د. يحيى:

الطرق مختلفة، وملتبسة

لكن الله واحد دائما أبدا.

أ. عمر صديق

قراءة جميلة جداً دكتور يحيى وعندي سؤال وتعليق، والسؤال هو: لاحظت من هذه القراءة وما سبق مدى تحمسك الشديد وتفصيلك لكل كلمة قالها الاستاذ نجيب محفوظ، هل ذلك لدى تعلقك وتأثرك بفكره ووعيه ام هذا شئ طبيعي اثناء قراءة لأي نص، والشئ الثاني هل كتابة عوام البشر قد تحمل كل هذه التفاصيل؟ حتى وان لم يفكر بما يكتبه؟

اما التعليق بما يخص معنى الامانة ولطالما شغلني وتشغلي دائماً هذه الآية التي لاتوصف لما لها من عمق. أذكر ان احد الشيوخ المعاصرين ذكر ان معنى الامانه هي نفس الانسان التي بين جنبيه ومسؤولية حملها هي تزكيتها ومن اكبر ادواتها الحرية اي حرية الاختيار لكل شئ و وعندما اسقطت هذا المعنى تقريباً على جميع المعاني التي ذكرتها وحتى في كتب التفسير كأنني وجدته المعنى الجامع لها.

د. يحيى:

لا أوافقك على هذا التحديد الذي أهيت به الفقرة الثانية

وإن كنت التقى معك في نقاط أخرى خاصة في الفقرة الأولى
شكراً.

إبداعي الشخصي

الشعر المقصلة

"من بعد ما مات الخلود"

د. شيرين

استوقفني ذلك التضاد بين الموت والخلود!!!!!! فكيف ومتى
يموت الخلود؟!!!! ولماذا اذن سمي بالخلود؟!!!!!!

د. يحيى:

برجاء الرجوع إلى أطروحتي عن نقد ملحمة الخرافيش "دورات
الحياة وضلال الخلود ملحمة الموت والتخلق في الخرافيش"، وهي في
أكثر من مكان في الموقع.

يوم إبداعي الشخصي:

(تحديث "حكمة الجانين" 1979)

رؤى ومقامات 2011 "بدون عنوان" (8)

أ. أحمد المنشاوي

المقتطف: الذي يريد أن يكتب سيرته الذاتية بأمانة لابد
وأن يرى أولاً من هو، فإذا رأى "من هو" بحق، فلن يجرؤ أن
يكتبها، خاصة لو قفز إليه سؤال جيد يقول: "يكتبها
لمن؟"، وليس بالضرورة "يكتبها لماذا؟"

التعليق: أرى أن كتابة السيرة الذاتية هي نوع من
أنواع إشباع الحاجة الذاتية وعادة ما أتنازل عن ذلك
لأصحاب المكانات الرفيعة لاستحقاقهم هذا.

د. يحيى:

ربما

أ. نادية حامد

المقتطف: لا أخلاق بلا عدل & ولا عدل بلا رؤية & ولا رؤيته
بلا ألم & فلا أخلاق بلا ألم & ولكن الألم الذي أعني ليس هو
التضحية والمعاناة، & بل هو ثمن المسؤولية الداخلية وصعوبة
تطبيق العدل & فما أروعها أماً .

التعليق: ياه حضرتك صعبتها جداً هذا المقتطف تحديداً

أراه شديد التركيب والترابط والعمق والصعوبة في التحقيق العملي فالله المعين إذن.

د . يحيى:

وهو يعين من يصدق في الاستعانة به

أ . عمر صديق

المقتطف: الأخلاق المتينة سجن ناعم يحميك من الخرية

والأخلاق المرنة خطورة متربصة

والأخلاق الظاهرة خدعة كاذبة

والأخلاق الباطنة سهلة الالتواء ..

والأخلاق الحقيقية لا تسمى أخلاقاً، ولها اسمان حركيان هما "العدل" و"المسئولية"

التعليق: لم افهم لماذا الاخلاق الباطنة سهلة الالتواء؟ هل لعدم اطلاع احد عليها الا الله سبحانه فنكون سهلة التغيير حسب هوى النفس؟ ولماذا الاخلاق الحقيقية لا تسمى اخلاقاً؟ وانما عدل ومسئولية؟ انا متفق معك ان اي خلق قد يكون تابع من مسؤولية ومن ثم نحتاج الى عدل لتطبيقه مثل الصدق والشهامة الخ ولكن السؤال هو: لماذا نغير المصطلح بينما نستطيع ان نشرحه ونبين كيفية تطبيقه؟!

د . يحيى:

أنا لا أميل إلى تغيير أى مصطلح بصفة عامة، كل ما أردت التنبيه إليه هو ما آل إليه استسهال واستقطاب استعمال كلمة "الأخلاق"، وأى مصطلح جديد هو معرض لمثل مآل المصطلح القديم.

أ . عمر صديق

بعض المقتطفات:

المقتطف: السير الذاتية من أكذب الكتابات، فما بالك بكتابة سير الآخرين .

المقتطف: الذى يريد أن يكتب سيرته الذاتية بأمانة لا بد وأن يرى أولاً من هو، فإذا رأى "من هو" بحق، فلن يجرؤ أن يكتبها، خاصة لو قفز إليه سؤال جيد يقول: "يكتبها لمن؟"، وليس بالضرورة "يكتبها لماذا؟"

المقتطف: السيرة الذاتية هي - على أحسن الفروض - مدى ما بلغ صاحبها عن نفسه من إشاعات متواترة!!! ما بلغه من داخله وخارجه معاً، جنباً إلى جنب مع حيثيات دفاعه طبعاً.

المقتطف: الفرق بين السيرة الذاتية والسيرة بقلم الآخرين ليس أكبر من الفرق بين السيرة الذاتية والحقيقة الذاتية .

المقتطف: المؤرخون وعلماء التاريخ مضطرون حين يشوهون الحقائق، ما دامت حقائق اللوح البيولوجي المحفوظ في الدنا DNA لكل منّا تتحدى القراءة، فما بالك بـ، "دنا" الناس المهتمين (أو من يتصورون أنهم كذلك؟)

التعليق: عذراً سوف يكون تعليقي طويل، ولكني اعتقد من خلال هذه الحكم قصدت حضرتك مجموعة اشخاص بعينهم ولكني احببت ان اوضح وجهة نظري، انا ارى ان في كتابة السير الذاتية اهمية من حيث انها تنقل سيرة ذلك الشخص او بيان حاله وسوف احدد هنا ذلك الشخص قد يكون عالماً ربانياً او قائداً، بمعنى انه يكون قدوة للاجيال القادمة ولا اجد اي داعي اثناء كتابة السيرة من الاطالة والغوص في سلبيات تلك الشخصية الا اذا كانت ذات اهمية في تبيان حال تلك الشخصية مثل ما حصل للشخصيات التي نقلت عن الرسول (ص) (مع التحفظ ايضاً) لاهميتها ولا اجد مبرراً لكاتب مثلاً يكتب عن مغامراته العاطفية وبتفاصيل ليس لها محل سوى اثاره الغرائز البشرية او من باب المجاهرة بالمعصية. وهنا يجب الاشارة الى ان المؤرخين او علماء التاريخ حين يكونو مضطرين ان يشوهوا الحقائق ستكون فتنة لهم اولاً من حيث مسؤوليتهم في نقل ما يعرفونه من حقائق ومن ثم بالنسبة للاجيال اللاحقة في تلقيها كمعلومة وفي نهاية الامر التعميم سيكون خطأ فادحا كما علمتنا. ولكني ساضرب مثلاً عندما اقرأ السيرة الذاتية لعالم رباني فتشحن بهمة او جرعة ايمانية منعشة ولكن هذا غير ما يصلني منها اذا اخذتها كسلاح للتنديد والتكذيب بدون تحقيق او لهوى النفس فأعتقد اني سأكون الخاسر الوحيد .

وإلا إذا اخذنا الأحكام على عمومها إذا لما صدقنا ولا اقتنعنا باي سيرة ذاتية وإذا سلمنا بذلك إذا من أين لنا ان نحصل على معلومة عن شخصية ما.

د . يحيى:

هل تسمح لي أن أدعوك لقراءة "الترحالات الثلاث"

الترحال الأول: الناس والطريق

الترحال الثاني: الموت والحنين

الترحال الثالث: ذكر ما لا ينقال

وهي ترو على ألف صفحة .

إنها تتخفي تحت ما يسمى "أدب رحلات" لكنها سيرة ذاتية بطريقة أو بأخرى، كما أنني اكتشف حالياً أن كثيراً من شعري، خاصة ما لم ينشر منه، هو كذلك أيضاً.

د . أحمد أبو الوفا

المقتطف: لا تتهمني في أخلاقي في مجرد أنك أعجز من شرف صراحتي .

الموقف: أحاول كثيرا وأنجح وأفشل وفي كل الأحوال أسأل نفسي من أنا كي أحكم أو أتهم.

المقتطف: الذى يريد أن يكتب سيرته الذاتية بأمانة لابد وأن يرى أولا من هو، فإذا رأى "من هو" بحق، فلن يجرؤ أن يكتبها، خاصة لو قفز إليه سؤال جيد يقول: "يكتبها لمن؟"، وليس بالضرورة "يكتبها لماذا؟"

الموقف: أمارس منذ فترة كتابة المشاعر دون كتابة أحداثها، أظنها صادقة، وأنا أكتبها لي مش لحد

د. يحيى:

على البركة

لكن لا تحجر عليها إذا استقلت عنك ووجدت سبيلها إلى من يهه الأمر.

د. شرين

المقتطف: الأخلاق المتينة سجن ناعم يميك من الحرية

والأخلاق المرنة خطورة متربصة

والأخلاق الظاهرة خدعة كاذبة

والأخلاق الباطنة سهلة الالتواء ..

والأخلاق الحقيقية لا تسمى أخلاقاً، ولها اسمان حركيان هما "العدل" و"المسئولية"

التعليق: هذا صحيح لأن الأخلاق الحقيقية ليست مجرد لفظ ينطق ولكنها سلوكيات تطبق مثل:

العدل..المسؤولية...الأمانة...الصراحة...الوضوح..الاحترام
...الحب...العطف..الرحمة...التواضع..الخ

د. يحيى:

يا رب سهل

د. شرين

المقتطف: لا أخلاق بلا عدل

ولا عدل بلا رؤية

ولا رؤيه بلا ألم

فلا أخلاق بلا ألم

ولكن الألم الذى أعنى ليس هو التضحية والمعاناة،

بل هو ثمن المسئولية الداخلية وصعوبة تطبيق العدل

فما أروعه ألما .

التعليق: ألم المسؤولية خير وأشرف من سعادة التخاذل والعجز... فما أروعها وما أزيغها سعادة....

د . يحيى:

حصل.

د . شرين

المقتطف: لاتتهمنى فى أخلاقى فى مجرد أنك أعجز من شرف صراحتى

التعليق: ليس هناك تعارض بين الاخلاق والصراحة بشرط: ألا تكون هذه الصراحة مصحوبة بوقاحة...

د . يحيى:

لكن الاتهام جاهز عند كثيرين، مهما بلغت درجة التحفظات.

د . شرين

المقتطف: يا لغباء من يرمى بالأخلاق الظاهرة من حركية أخلاقه الخرة المسئولة .

التعليق: ولماذا لا نعتبرها مرونة وليدة موقف؟!

د . يحيى:

فليعتبرها كل واحد ما شاء له أن يصفها كما يراها وليتحمل مسؤولية ذلك.

د . شرين

المقتطف: السير الذاتية من أكذب الكتابات، فما بالك بكتابة سير الآخرين؟

التعليق: من أكذب الكذب!!!

د . يحيى:

لا تعليق.

د . شرين

المقتطف: الذى يريد أن يكتب سيرته الذاتية بأمانة لا بد وأن يرى أولاً من هو، فإذا رأى "من هو" بحق، فلن يجرؤ أن يكتبها، خاصة لو قفز إليه سؤال جيد يقول: "يكتبها لمن؟"، وليس بالضرورة "يكتبها لماذا؟"

التعليق: نكتبها لمن؟ لمن يهمه الامر!!!!!!

أما نكتبها لماذا؟ فهي السبب في كتابتها!!!!!!

د. يحيى:

من أجل العبارات التي استعملها كثيرا عبارة "من يهمله الأمر"، فهي عبارة تقبل كل الاحتمالات بكل تجليات الموضوعية (والذاتية أيضا)

د. شرين

المقتطف: السيرة الذاتية هي -على أحسن الفروض- مدى ما بلغ صاحبها عن نفسه من إشاعات متواترة!!! ما بلغه من داخله وخارجه معاً، جنباً إلى جنب مع حيثيات دفاعه طبعاً.

التعليق: أعتقد أن الاقدام علي كتابة السيرة الذاتية (أفصد القصة الحياتية وليس ما يقدم عندالتعيين) هي خطوة جريئة ومسؤلية كبيرة (دفع البعض حياته ثمناً لها) قد لا يجرؤ معظمنا علي حملها!!!!!!

د. يحيى:

ولكن هذا لا يبرر التوصية بالصمت العام

د. شرين

المقتطف: الفرق بين السيرة الذاتية والسيرة بقلم الآخرين ليس أكبر من الفرق بين السيرة الذاتية والحقيقة الذاتية .

التعليق: جميل أن نري انفسنا بعيوننا لكن الأهم أن نراها بعيون الآخرين.....

د. يحيى:

ليس دائماً، فالآخرون فيهم وفيهم، وكل يرى حقيقته، فلماذا تفضيل رؤيتهم عن رؤيتي، لكن من حقى أن استعين برؤيتهم على إعادة النظر في رؤيتي.

د. شرين

المقتطف: المؤرخون وعلماء التاريخ مضطرون في كثير من الأحيان إلى تشويه الحقائق، ما دامت حقائق اللوح البيولوجي المحفوظ في الدنا DNA لكل مئاً تتحدى القراءة، فما بالك بـ، "دنا" الناس المهئين (أو من يتصورون أنهم كذلك؟)

التعليق: المضطر يركب الصعب.....

د. يحيى:

صحيح، لكن هذا المضطر لا ينجح بالضرورة في أن يوصله ذلك إلى الطريق الصحيح، فهو ربما ينال ثواب عدم الاستسهال، لا أكثر.

د. شرين

المقتطف: إذا كان التاريخ هو الخدعة العامة المفروضة

على عبء الكلمات المطبوعة، فالحاضر هو خدعة الرؤية
المحدودة .

التعليق: سواء هذا أو ذاك فكلاهما خدعة!!!!

فالتاريخ سبق وأن كان حاضرا.....

والحاضر سيصبح تاريخًا.....

د . يحيى:

ولكن لا تنسى يا شرين أن للخدع وظيفة ما، لفترة ما،
ليست سلبية على طول الخط.

تعتة الوفد

حيرة الشباب ومستقبل مصر

د . أحمد أبو الوفا

أعرف يقينا أن هناك من يحبني، و لكني لا أري أحدا من
المسؤولين في مصر علي تلك القائمة، اللهم إلعن من جعلني
أبكي عندما مررت بجوار مدرسة و سمعت تحية العلم الصباحية،
اللهم إلعنه و أذقة مرارة لا تقل عن تلك التي مررت بها.

د . يحيى:

على أن نفع بعد اللعن ما نستطيع.

د . مصطفى مرزوق

قليلاً ما أشك في وصولنا إلى بر أمان، فأنا - تقريباً -
متأكد من هذا الوصول. وأرى أن الخوف والشك (نظرية
المؤامرة) في هذا الوقت (المرحلة الانتقالية) هما فضيلتان
لايد من التمسك بهما وعدم التفريط فيهما مهما سببا من
آلام، فهما - كما أرى- يكادا يكونا السبيل الوحيد لتحقيق
أية مكاسب محتملة تحت أي ظرف (حكومي، عسكري، مدني، رئاسي،
برلاني، علماني، إسلامي،)

د . يحيى:

الشك ليس مرادفا لنظرية المؤامرة

والخوف ضروري مع مراعاة الحذر من إهمال رؤية الخيط
الرفيع بينه وبين الجبن، وأيضا بينه وبين الخوف المعجز.

مؤتمر الطب النفسي بالإسكندرية

د . أميمة رفعت

أشكرك على محاضرتك القيمة والي أثبتت أن الخروج عن

دائرة \ " الطب \ " كما هو معروف كطب بين الأطباء ترميك في قلب الطب وروحه .

من عمل بالعلاج النفسي حقيقة، وخاصة بالعلاج الجمعي، وصلته بسهولة كل كلمة مما قلتها ومن لم يعمل بهذه الطريقة ففى إعتقادي أن وعيه قد إرتج تحت رنين هذه الكلمات التي وصلته .

وقد رأيت هذا جلياً في زميلة كانت جالسة بجوارى، وهى طبيبة صغيرة قبطية كانت تعمل معى بالمستشفى .

رأيتها تتوتر ثم تتمللم ثم ترفض مجسدها ثم تتلقى بتحفظ ثم تهدأ وتتلقى بوعى، شعرت بها وإهتمت بكوكتيل ما أعتده قد وصلها من تعتعة أهمية التأميم في عقيدتها، لرؤية ما في نفسها تحته من شعور بالذنب ورفض تركه ثم رفضه نفسه، ولا أعلم على ماذا أسفر كل هذا ولكن لمعرفةى بها، فضولها وذكاءها، أعتقد أنها لن تقف عند هذا الحد .

عندما تحدثت عن الملحد وقربه من الله تعالى، تذكرت تجربة مررت بها قريباً مع مريضة في العيادة ولن أستطيع نسيانها أبداً .

هى شابة صغيرة تدعى أن بها كل ما هو \ " شرير \ " كما تطلق عليه، تلصقه بنفسها وتنغمس في ممارسته وهى تظن أنها بذلك تنتقم من كل من أذاها فتقول مثلاً أنها مثلية فتمارس الجنس مع الفتيات وتتعاطى المخدرات وتستهتر في علاقاتها مع الآخرين، وتسخر من كل ما هو جاد في الحياة بل وتفرغ الحياة نفسها من معناها ومحتواها ثم تتألم ولا تعرف لماذا هى متألمة إلى هذا الحد ؟

في سياق إحدى الجلسات دفعت أمامها فوتيل من الجلد وطلبت منها أن تكلم الله هنا والآن جالس على العرش، فسخرت منى وقالت أنا ملحدة لا أؤمن بالله، فصمت ولكنى لم أغير موقفى فكررت قولها مرتين بجدة ثم إنطلقت في غضب ناحية الفوتيل تهتم وتشم وتلعن بألفاظ نابية وصراخ نابح من داخل داخلها دون توقف لأكثر من ثلاث دقائق ثم ركعت على الأرض وأجهشت في البكاء .

ما شعرت أنا به لم أتوقعه في نفسى، في بداية التجربة عندما طلبت منها التوجه بالحديث إلى الله توقعت غضبا وإستخفافا وكنت أظن نفسى سأستاء وستطغى على قيمي فاستعددت بينى وبين نفسى لهذا الأمر حتى أكون موضوعية ومنتهية ولا أجر المريضة للمعنى بل أظل في ملعبها، ولكن ما حدث داخلى لم يكن متوقعا على الإطلاق، فقد شعرت بقرب شديد من الله حتى أننى في لحظة شعرت أنه معنا في الحجرة بجوطنا نحن الإثنين، هناك قوة لا أستطيع وصفها ضمتنى أنا ومريضتى في رحاب الله ولم أعد واعية كثيراً لحدود الحجرة وجدرانها، ويبدو أن مريضتى قد إنتابتها نفس المشاعر، فبعد لحظات صمت وعدم حركة، إلتقطت أنفاسى وملت عليها أساعدها للنهوض من

الأرض، لم نتبادل إلا كلمات قليلة أغلقت بعدها الجلسة، ولكن ملامح المريضة كانت متغيرة تماما فقد كانت ملامح خشوع بعد ان كانت ملامح مشيطنة!!

كنت أحب هذه المريضة للغاية ولكنها تركتني للأسف بعد هذا الموقف مجلستين وأرسلت لى أختها لأعاجها!

إيماني بالله لم يقربني منه كما قربني إلهادها المزعوم .. أتصدق هذا؟!!

شكرا مرة أخرى على المحاضرة .

د . يحيى:

الحمد لله أن وصلني ما يطمئنني أنني لم أكن أتكلم باللغة اليابانية، وسط زملاء وبنات وأولاد وأساتذة يتقنون اللغة الأوربية الأولى (!) أكثر من لغتهم سواء "لغة الأم"، (العامية الجميلة) أو "اللغة الأم" (الفصحى القادرة)، المهم، الله سبحانه يحضر معنا في كل جلسات العلاج الجمعي حضورا عيانيا ليس له علاقة لا بالميتافيزيقا، ولا بالتجريد ولا بتغريبه سبحانه مكانا أو زمانا، وهو يصل إلى وعي المجموعة الجمعي دون ذكره لفظا، ثم يتوزع علينا كل بقدر مشاركته في الوعي الجمعي تلقائيا، وقد لاحظت أنني لو ذكرت الله (سبحانه) لفظا فإني بمجرد أن أنطق به يقفز إلى وعي كل فرد ما لم أقصده، فأفضل أن أستعين بحضوره دون إعلان عادة

وللحديث بقية، لا أظن أنني سوف أوفيه حقه، ولكن أرجو أن تقرئي بعضه مؤقتا في معظم شعري الذي لم ينشر وأعتقد أنه بالموقع وقد أشير إلى بعض ذلك تحديدا في نشرة لاحقة

كما أنني أشرت إلى معنى ذلك فيما اسميته "تنمية الوعي الجمعي" Cultivating Collective Consciousness في هذا النوع من العلاج ولست متأكدا إن كان قد نشر في إحدى النشرات أم لا.

كيف تكون وعى هؤلاء الشباب!!؟

تعتة قديمة: الحكومة لا تعرف الناس

د . شيرين

المقتطف: قالت البنت لأمها: لا أحد يحبني.

التعليق: اعتقد ان الشعور بالحب (بكل مستوياته) سواء علي المستوي الشخصي أو القومي يضطرد مع ما يصلنا من ردود الافعال....

فعندما لا أشعر برد الفعل المتوقع و المنشود، فحينئذ أشعر بأنه:

لا أحد يجني

د. يحيى:

يجوز

لكنها ليست قاعدة.

رسائل الفيس بوك

يوم إبداعي الشخصي:

(تحديث "حكمة المجانين" 1979)

رؤى ومقامات 2011 "بدون عنوان" (8)

Soulafa Anis Kassaby Kaddah

المقتطف: والأخلاق الحقيقية لا تسمى أخلاقاً، ولها اسمان
حركيان هما "العدل" و"المسئولية"

التعليق: لم أفهم يا دكتور لكن حكمتكم بليغة

د. يحيى:

عدم الفهم لهذه النصوص، هو فهم آخر

صدقني.